قال اهل اللغة الفكر هو التامل والنظر ليقف على حقايق الاشياء المتخيلة ومحله وسط الدماغ ويتبعه الرأي وهو فعل من افعال النفس كالعلم والتذكر والتخمين وما قد سبق وجوده في الذهن ويتقدم هذا الحفظ ومحله البطن المؤخر من بطون الدماغ السابع منها اي من الطبيعيات وهو الافعال الفعل تاثيري موضع

وكل افعال القوي كمثلها معدودة لانها من فعلها

يقول ان القوي والافعال يعرف بعضها من بعض لان كل قوة مبداء فعل والقوي ثلاثة فوجب ان تكون الافعال ثلاثة

والفعل قد يقال بالاشتراك كالجذب والتغيير والامساك

ولنفوذ الغذا والشهوة والجذب فعل مفرد للقوة

هذه الافعال وهي جذب الغذا من الفم الى المعدة وامساكه فيها حتي ينطبخ وتغييره من حال الي حال كل فعل منها فعل قوة طبيعية ومثل الرئيس بمنه لشدة حاجة الحيوان في لقايه اليها والفعل منه مفرد وهو الذي يتم بحالة واحدة بقوة واحدة وسيأتي ومنه ما يتم بقوتين وهو الذي ذكره وقال بالاشتراك اي يشترك فيه فعل قوتين فان جذب الغذا يتم بقوتين قوة جاذبة من المعدة وقوة دافعة من الفم والتغيير هو ان تمسكه قوة طبيعية في المعدة حتي تعمل فيه القوة ويصلح ان يصير الي الكبد وتجذبه قوة الكبد والذي يتم بقوة واحدة مثل نفوذ الغذا في الاعضاء ومثل جذب الغذا الكبد من المعدة وايضا القوة التي تنتبه المعدة علي طلب الغذا وهي الجوع والاشتهاء

تتبع منه ما يصلح للاغتذا

وشهوة الغذا من فعلين الحس والجذب مركبين

فالحس والدفع هو النفوذ فذاك فعل منهما ماخوذ

يقول ان شهوة الغذا تتم ايضا بقوتين وهي التي عبر عنها بفعلين

احدها قوة حساسة في المعدة تنبه المعدة علي طلب الغذا الفعل الثاني الجذب وتقدم ان القوة الحساسة والقوة الدافعة مشتركان في فعل واحد وهو تنفيذ الغذا الي سايرالاعضاء ذكر الامور الضرورية واولا في الهوا سميت ضرورية لضرورة الحيوان في بقايه اليها فبعدمها يعدم الحيوان وبعدم بعضها يفسد مزاج الحيوان وان تغير منها شيء في مزاجه الطبيعي تغير مزاج البدن وزالت عنه صحته والعمدة في الخصا الضرورية في ستة الاستقراء قاله ابن سينا

للشمس حكم علي الهواء تظهر في الفصول والانواء

الحكم علي الشيء هو الذي يغليه ويقهره فالشمس حاكمة علي الهوا اي تظهر فيه تاثيرا فعلي الصيف تسخنه وفي الشتا تبرده فتسخينها بان يفيض منها شعاع حار عند مسامتتها الراس ومعلوم ان المسامت قوي التاثير لاسيما في البلاد الحارة كمكة وصنعا وفي الشتا يبرد الهوا البعد الشمس عن المسامتة وفي الربيع لا يظهر حر قوي ولا برد قوي لاعتدال الهوا في القرب والبعد وهذا التفسير طبيعي وقال اهل اللغة الفصل ما يفصل الشيء عن غيره الخ وقوله والانواء النوء هو سقوط منزلة من منازل القمر في المغرب عند طلوع القمر وهي ثمانية وعشرون منزلة وهي منازل فان كانت الكواكب التي في المنزلة حارة مثل زحل والمشتري او الشعراء او الدبران او كانت بارة مثل العقرب والمريخ وطلعت الشمس وهي مفارقة لتلك المنزلة التبست من تلك المنزلة حرارة او برودة فتفيض تلك الحرارة او البرودة مع الشعاع ويخالط الهواء فتسخنه او تبرده وكذا الحكم في المضيئة كالحكم في المنزلة وهذا التغيير غير طبيعي وقال الغزالي الهوا المحبوس يبين مقعد الهوا ومجذب الارض يدرك بحاسة اللمس عند هبوب الرياح وهو مثل البحر للزاخر والطيور فيه كالسمك في البحر ومراده بالهواء هنا وفيما سيأتي العنصر المحيط بابداننا والمدد لارواحنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)